

تم تحميل وعرض المادة من

موقع حلول كتبي

المدرسة أونلاين



موقع

حلول كتبي

<https://hululkitab.co>

جميع الحقوق محفوظة للقائمين على الموقع

للعودة إلى الموقع إبحث في قوقل عن : موقع حلول كتبي

الدراسات الإسلامية

تفسير ٢

التعليم الثانوي
(نظام المقررات)
البرنامج المشترك

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين



الوحدة العاشرة

- **الدرس الأول: التعريف بسورة الأنعام**
- **الدرس الثاني: تفسير سورة الأنعام من الآية (٦٨) إلى الآية (٧٠)**
- **الدرس الثالث: تفسير سورة الأنعام الآية (١٥١)**
- **الدرس الرابع: تفسير سورة الأنعام من الآية (١٥٢) إلى الآية (١٥٣)**
- **الدرس الخامس: تفسير سورة الأنعام من الآية (١٥٩) إلى الآية (١٦٣)**
- **الدرس السادس: تفسير سورة الأنعام من الآية (١٦٤) إلى الآية (١٦٥)**

أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

- يتعرف على سورة الأنعام.
- يذكر حكم الاستهزاء بالدين.
- يعدد صوراً من صور الاستهزاء بالدين.
- يدرك خطورة مجالسة أهل الباطل والضلال.
- يذكر الوصايا العشر الواردة في سورة الأنعام.
- يبين معنى الوصايا العشر الواردة في سورة الأنعام.
- يدرك تعظيم الإسلام للنفس المعصومة.
- يستنبط حرص الإسلام على رعاية مال اليتيم.
- يستنتج الآثار المترتبة على تحقيق العدل بين المسلمين.
- يوضح حكمة الله تعالى في التفاضل بين الخلق.



الدرس الأول:

التعريف بسورة الأنعام



أولاً: اسم السورة:

سميت السورة بهذا الاسم؛ لورود ذكر الأنعام فيها؛ كقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا اللَّهَ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ
وَأَلْتَعْمِقُوا تَصْيِبًا ﴾ الأنعام: ١٣٦ .

ثانياً: نزول السورة وعدد آياتها:

سورة الأنعام مكية، وعدد آياتها (١٦٥) آية.

ثالثاً: أبرز موضوعات السورة:

- ١- إثبات أصول الاعتقاد عن طريق الإقناع والمناظرة، والسؤال والجواب كقوله تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ وقوله سبحانه: ﴿ قُلْ لِمَنْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ ﴾ وقوله تعالى:
- ﴿ قُلْ أَمْرٌ شَيْءٌ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ لِلَّهِ ﴾ .
- ٢- إثبات النبوة والرسالة والوحي .
- ٣- الرد على شبهات المشركين المعاندين، وتسفيه ضلالات الجاهلين .
- ٤- إثبات البعث والحساب، والجنة والنار .
- ٥- ذكر الوصايا العشر، التي تضمنت أصول الدين والأخلاق والآداب الاجتماعية .
- ٦- بيان مصدر التشريع والتحليل والتحريم، وتحريم افتراء الكذب على الله في ذلك .
- ٧- سعادة الإنسان وشقوته منوطة بعمله، وبيان أن من قدر الله ربط المسببات بالأسباب، وفق علمه وحكمته .

نشاط



راجع سورة «الأنعام» من (١ - ٣٥) ، واستخرج منها ما يدل على معنى العبارات الآتية :

العبارة	ما يدل عليها من الآيات
كتب الله على نفسه الرحمة .	قل لمن مافي السموات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة
بيان أصل خلق الإنسان .	هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده
وحي الله لتبنيه بالقرآن لتبليغه .	ان اتبع الا ما يوحى الي
بيان صبر الرسل على كذب اقوامهم . ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون	
الله تعالى كاشف الضر .	وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو
رغبة المشركين في العودة للدنيا للإيمان بالله .	فقالوا ياليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين



الدرس الثاني:

تفسير سورة الأنعام من الآية (٦٨) إلى الآية (٧٠)



تمهيد:

الإسلام دين الله، وآياته آيات الله؛ ولذا ينبغي أن تُوقَّر وتُعظَّم، وتُقَدَّس وتُحترم. وإذا قام أحد بالخوض في آيات الله، والاستهزاء بدين الله، وجب على كل مسلم الإعراض عنه، والبعد عن سماع هرائه، وتخويفه بوعيد الله، لمن استهزؤوا مثل استهزائه، ممن غرتهم الحياة الدنيا، فلاقوا العذاب الأليم، في نار الجحيم.

قال تعالى:

﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَنْفُونَ مِنْ حَسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرٌ لَعَلَّهُمْ يَنْفَرُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَعَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَّرْتَهُمْ أَن تَسْأَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلٌّ لَدَلِ لَّا يُؤَخِّدُ مِتَّهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ الأنعام: ٦٨ - ٧٠

اختر الموضوع المناسب للآيات ما يأتي:

الإعراض عن المستهزئين بالدين - الحذر من الإغترار بالدنيا - بيان عاقبة الكافرين

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
يخوضون في آياتنا	أي: يتكلمون فيها على وجه السخرية والاستهزاء.
وإما ينسيتك الشيطان	أي: ينسيتك النهي عن مجالستهم، والنهي عام لكل فرد.

وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء لعباً ولهواً	أي: إذا اتقوا مجالستهم فقد تخلصوا من إثمهم .
أن تبسل نفس وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها	أي: ترتهن وتحتبس .
الذين أبسلوا	أي: لو بذلت كل فدية ما قبل منها .
	أي: ارتهنوا بأعمالهم .

فوائد وأحكام:

- ١- وجوب الإعراض عن مجالس المستهزين بالقرآن أو بالنبي ﷺ، أو بالإسلام.
- ٢- خطورة الاستهزاء بالدين، سواء كان حديثاً، أو كتابة، أو غير ذلك.
- ٣- إن من الاستهزاء وصف تعاليم الإسلام، أو أخلاقه، أو شيء منها بالقدم أو التخلف.
- ٤- إذا علم الرجل من الآخر منكراً، وأنه لا يقبل منه وعظماً ولا نصحاً، وجب عليه أن يعرض عنه إعراض المنكر، ولا تحل مجالسته أو الاستئناس بحديثه، إلا لمصلحة شرعية.
- ٥- إن القرآن خير مذكر، لمن كان له قلب، ورزق بصيرة، وقرأه بتدبر وفهم.
- ٦- الحذر من الاغترار بالحياة الدنيا، إذ لا يغتر بها إلا من جهل دينه، ونسي آخرته.
- ٧- الفرار من عذاب النار، فشرابها حميم، وعذابها أليم.

نشاط (١)

ما الجامع بين قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ والآية (١٤٠) من سورة "النساء"؟

وجوب الاعراض عن مجالس المستهزئين بالقران او بالنبي صلى الله عليه وسلم او بالاسلام

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك ، بين ثلاثة من الآثار المترتبة على ترك مجالسة أهل الباطل .

- صحبة الأخيار تورث الخير كذلك صحبة الأشرار تورث الشر
- كل جليس لا يستفيد المرء منه خيرا تكون مجالسته ندامة
- العاقل يلزم صحبة الأخيار . ويشارك صحبة الأشرار . لأن . مودة . الأخيار . سريع اتصالها بطيء . انقطاعها . ومودة الأشرار سريع انقطاعها بطيء اتصالها وصحبة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار

نشاط (٣)

استنبط فائدتين من قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾

- ان . النفس البشرية ليس لها . ناصر . غير . الله . سبحانه .
- وانه لن يشفع لهم ماكانوا يتوسلون به

نشاط (٤)

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي:



العبارة	صحيحة ودلت عليها	صحيحة ولم تدل عليها	غير صحيحة
ترك مجالسة أهل الباطل مطلقاً.			
الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر			
عذاب الله واقع على الكافرين.			
* وجوب الاعراض عن المستهزئين بالاسلام	✓		
* الحذر من الاعتزاز بالدنيا		✓	
* مجالسة اهل الباطل والبدع			✓

* يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه.

التقويم



وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعَدَلَ كُلُّ قَدْلٍ لَمْ يَأْخُذْ مِنْهَا *
أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ (70)
س ١ / ورد في الآيات حث على التذكير بالقرآن، بين ذلك.

س ٢ / ما الرابط بين قول الرسول ﷺ: «رفع عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكروها عليه»
والآية (٦٨) الواردة في الدرس؟ ان المؤمن غير مواخذ بالذنب مادام ناسيا ولكن ان تذكر وجب عليه
القيام من ذلك المكان

س ٣ / هل تحرم مجالسة المستهزئين بآيات الله إذا كان على سبيل النصيح والتذكير؟ وضع
ذلك. إذا علم انه لا يقبل منه وعظا ولا نصحا وجب عليه ان يعرض عن مجالستهم



الدرس الثالث:

تفسير سورة الأنعام الآية (١٥١)



تمهيد:

هل تعرف الوصايا العشر التي عليها مدار الإسلام، واشتملت على مقاصده وأهدافه؟! إن هذه الوصايا العشر هي قوام الإسلام، فهي قوام حياة الفرد بالتوحيد، وحياة الأسرة ببر الوالدين وحماية الأولاد، وقوام حياة المجتمع بالأمن على النفس والأعراض والأموال، ثم بالتعاون وحفظ الحقوق وحسن الأخلاق وسلامة المعاملات.

وآخر هذه الوصايا تضمنت الأمر بالتزام الإسلام، عقيدة وعبادة، أخلاقاً ومعاملة، كما تضمنت النهي عن اتباع غيره من الملل الباطلة، وبهذا يظل الإسلام ناصعاً نقياً.

قال تعالى:

﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَنزَلْ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ أَلَّا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِمْلَقْتُمْ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ الأنعام: ١٥١

موضوع الآيات: الوصايا العشر التي عليها مدار الإسلام. يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
إملاق	فقر .
الفواحش	ما عظم جرمه واشتد قبحه . .
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله	هي كل نفس معصومة .

فوائد وأحكام:

- ١- التفتن إلى أن التحريم والتحليل والتشريع حق لله وحده، فمن نازع الله في ذلك فقد افتري عليه كذباً، ووقع في الشرك الأكبر.
- ٢- بيان أن كمال العقل يتحقق بطاعة الله، والتمزام شرعه.
- ٣- إن الشرك بالله خرافة وأباطيل، إذ كيف يليق بعقل أن يسوي بين الخالق العظيم، وبين العبد المربوب الضعيف، سواء في العبادة أو الدعاء أو علم الغيب... إلخ.
- ٤- الوالدان حقهما عظيم، وفضلهما كبير، ولذا كثيراً ما يقرن الله تعالى بين حقه وحقهما؛ لأن الله تعالى مصدر الخلق والرزق، والأبوان واسطة وسبب في الخلق والرزق.
- ٥- إن قتل الأولاد محرم لأي سبب من الأسباب، كالفقر الحاضر، أو الحشية من الفقر المتوقع، ويدخل في ذلك إجهاض الجنين بعد نفخ الروح فيه.
- ٦- تحريم اقتراف كل ما عظم جرمه، واشتد قبحه، وتزايد إثمه، من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة، كالزنى وأكل الربا، وكالكذب وقذف المحصنات، وكالكبير والحسد.
- ٧- حرم الإسلام قتل النفس المعصومة، والاعتداء عليها، كنفس المسلم الذي لم يرتكب ما يوجب قتله، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَعَظِيبٌ عَلَيْهِ وَلَعْنَةٌ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾ [النساء: ٩٣]، وكذلك نفس الكافر المعاهد المقيم في دار الإسلام بعهد أو أمان أو صلح أو ذمة، قال رسول الله ﷺ: «من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً» رواه البخاري.

نشاط (١)

بالرجوع إلى أحد مصادر التفسير، دوّن حديثاً في فضل الوصايا العشر.

رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: الصَّلَاةُ عَلَى وَفْتِهَا، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلَوْ اسْتَزِدْتَهُ لَزَادَنِي). [١]

نشاط (٢)

ما الجامع بين آية الدرس والآية (٣٣) من سورة "الأعراف" ؟

حرمة الشرك بالله وتحريم الفواحش ما ظهر منها وما بطن -

نشاط (٣)

بالتعاون مع زملائك ، دوّن أربعة من حقوق الأولاد على الآباء .

حسن التسمية - تعليمه .

اختيار الإم الصالحة - تربيته على التنشئة الإسلامية .

نشاط (٤)

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي :

العبارة	صحيحة ودلت عليها	صحيحة ولم تدل عليها	غير صحيحة
تكفل الله تعالى برزق العباد .	✓		
النهي عن الإحسان إلى الوالدين إن كانا كافرين .			✓
تحريم القول على الله بغير علم .	✓		
* حرمة قتل النفس المعصومة	✓		
* اجهاض الجنين يدخل في قتل النفس		✓	
* قتل الاولاد خشية الفقر			✓

* يدوّن الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه .

التقويم



س ١ / لم قرن الله تعالى حق الوالدين بحقه سبحانه؟ للدلالة على عظم فضل الوالدين وحقهما على الابناء

س ٢ / ما الحالات التي يجوز فيها قتل النفس المعصومة؟ اذا ارتكب ذنبا يوجب القتل

س ٣ / لم كان النهي عن قربان الفاحشة وليس فعلها في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ

مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ۗ﴾؟

لان مجرد الاقتراب يؤدي الى وقوع الفاحشة
من حام حول الحمى يوشك ان يرتع فيه



الدرس الرابع:

تفسير سورة الأنعام من الآية (١٥٢) إلى الآية (١٥٣)



نشاط



حاول الربط بين هاتين الآيتين وبين الآية السابقة .

... ذكر الله في الآيات السليقة تحريم الشرك وقتل النفس وقتل الأولاد حشية الفقر .
 مناسب هنا ان يذكر التحذير من اكل مال اليتيم وعدم الغش في المكيال

قال تعالى:

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تَكْلِفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّانِكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّانِكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾

الأنعام: ١٥٢ - ١٥٣

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: .. التجذير من اكل مال اليتيم ...

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
اليتيم	من فقد والده أو لجدتهما
إلا بالتي هي أحسن	أي: إلا بما هو أنفع له .
حتى يبلغ أشده	الشد: " القوة؛ وهو استكمال قوة شبابه وسنه
وإذا قلتم فاعدلوا	أي: إذا شهدتم أو حكمتهم فلا تقولوا إلا الحق .

ولو كان ذا قربي	أي: ولو كان المقول له أو عليه ذا قرابة لكم .
وبعهد الله أو فوا	أي: أوفوا ما عهد إليكم ربكم من أمور دينكم، وما عاهدتم به ربكم أو أحداً من خلقه .
ولا تتبعوا السبل	أي: لا تميلوا إلى الأديان المختلفة، والضلالات المنحرفة .

فوائد وأحكام:

- ١- تحريم أكل مال اليتيم، وأنه لا يحق لولي اليتيم أن يقرب ماله إلا بما فيه مصلحته ونفعه، كتنميطه، والإنفاق عليه، ومتى ما بلغ اليتيم راشداً محسناً التصرف، دفع إليه ماله وافيأً.
- ٢- سماحة الإسلام في عدم تكليف النفس إلا وسعها، فمن أخطأ بعد استفراغ وسعه وبذل جهده فلا حرج عليه.
- ٣- التحذير من بخرس الناس حقوقهم، إما بنقص الكيل والوزن إذا كال أو وزن لهم، أو بالزيادة فيهما إذا كال أو وزن لنفسه.
- ٤- وجوب العدل في القول والحكم والشهادة، ولو كان فيه ضرر على نفسه أو على قريب له.
- ٥- إن الوفاء بالعهد من صفات المؤمنين، ويدخل في ذلك طاعة الله ورسوله، والوفاء بالندور والأيمان، والتزام ما عاهد عليه العبد ربه، أو عاهد أحداً من خلقه.
- ٦- الثبات على الإسلام حتى الممات، وذلك بلزوم العمل بالكتاب والسنة، والحذر من السبل المضللة من الملل والبدع والضلالات.

نشاط (١)

من خلال دراستك ، دوّن الوصايا العشر الواردة في الآيات .

النهي عن الشرك بالله - الوصية بالوالدين والنهي عن عقوقهما - حرمة قتل الأولاد والنهي عن اقتراب الطواغيت
النهي عن قتل النفس المعصومة - النهي عن اكل مال اليتيم - الامر بالوفاء بالكيل والميزان -
الامر بالعدل بين الناس- الوفاء بالعهد الامر بتباعد الصراط المستقيم

نشاط (٢)

ما الجامع بين قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴾ وقوله سبحانه:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ ٢٤ ﴾

وإذا حكمتهم بين الثامن فتكلمتم فقولوا الحق بينهم؛ واعدوا وانصروا ولا تعوروا ولو كان الذي يتوجه الحق
عليه والحكم، ذا قرابة لكم، ولا تحملنكم قرابة قريب أو صداقة صديق حكمتم بينه وبين غيره، أن تقولوا
غير الحق فيما احتكم إليكم فيه

نشاط (٣)

بالتعاون مع زملائك ، وضّح رابط قوله تعالى: ﴿ وَأَوْفُوا بِالْكَفِيلِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ﴾ بقوله تعالى:

﴿ وَبِالْمِيزَانِ ١﴾ الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وُزِنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ٣﴾ ﴿ المطففين: ١-٣ ﴾

... أمر بالعدل وإيفاء المكاييل والموازين بالقسط من خير بخص ولا نقص: ...
ويؤخذ من عموم المعنى النهي عن كل غش في ثمن أو مئمن أو مغفود عليه والأمر بالنصح
والصدق في المعاملة.

نشاط (٤)

بالرجوع إلى أحد مصادر التفسير ، دوّن حديثاً يبين معنى قوله تعالى:

﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ١٠٠ ﴾

عن عبدالله - هو ابن مسعود- قال: خطب رسول الله ﷺ بخطباً بيده، ثم قال: هذا سبيل الله مستقيماً، وخطب عن يمينه وشماله، ثم قال: هذه
السبيل، ليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعو إليه، ثم قرأ: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ
[الأنعام: 153].

التقويم



- وجوب العدل في الحكم والقول والشهادة ولو كان
س ١ / علام يدل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا﴾ ؟ على نفسه او احدا من اقاربه
س ٢ / استخرج من الآيات ما يدل على أن الحق واحد (وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
س ٣ / دوّن ثلاثة من آثار الوفاء بالعهد .
١/ صلاح النفوس وانتشار المحبة بين الناس
٢/ صلاح امر الدين بحفظ الحقوق
٣/ صلاح بين العبد وربه بالوفاء بما عهد الله على عباده



الدرس الخامس:

تفسير سورة الأنعام من الآية (١٥٩) إلى الآية (١٦٣)



تمهيد:

من أبرز خصائص الإسلام تفرده وتميزه بمنهجه وعقيدته؛ بنظامه وشريعته، واختلافه عن سائر الملل والنحل. ولهذا فإن من الجناية على الدين محاولة مزجه أو تقريبه إلى شيء من الفرق أو المذاهب الباطلة. إن الإسلام يعني التوحيد الخالص لله، والعبودية التامة لله... وهذا هو الصراط المستقيم. قال تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْرَىٰ إِلَّا وَمِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلْ إِنِّي هَدَيْتَنِي رَبِّيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾ الأنعام: ١٥٩ - ١٦٣

موضوع الآيات: حقيقة الدين القويم

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
وكانوا شيعاً	أي: فرقاً وأحزاباً تشايح كل فرقة إماماً لها.
لست منهم في شيء	أي: أنت بريء منهم، وليس عليك عقابهم.
ديناً قيماً	أي: ثابتاً مستقيماً، مقوماً لأمر الدنيا والآخرة.
نسكي	النسك: الذبح في الحج والعبادة.
وأنا أول المسلمين	أي: أن الرسول ﷺ أول المسلمين من هذه الأمة، وأولهم سبقاً وفضلاً.

فوائد وأحكام:

- ١- تحريم التفرق في الدين، وتكوين أحزاب ومذاهب يعادي بعضها بعضاً، وبراءة رسول الله ﷺ ممن فرقوا دينهم، وكانوا شيعاً وأحزاباً.
- ٢- فضل الله تعالى ورحمته على عباده المؤمنين، بمجازاتهم الحسنة بعشر أمثالها، وهو شامل للأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة.
- ٣- فضل أمة محمد ﷺ واستقامتها على الصراط المستقيم.
- ٤- دين الأنبياء واحد وهو ملة إبراهيم ﷺ وهو الإسلام.
- ٥- التفتن إلى حقيقة الإسلام وهي إخلاص العبادة لله وحده، سواء كانت صلاة أو ذبحاً، أو طوافاً أو دعاءً، أو أي عبادة يتقرب بها إلى الله.
- ٦- فضل سيد ولد آدم محمد ﷺ حيث بلغ الغاية في تحقيق التوحيد، وإخلاص العبادة لله، فكان أول البشرية فضلاً، وأعظمهم سباً.

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك، وضع الجامع بين قوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا﴾ وقوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت له عشرين إلى سبعمان، إلى أضعاف كثيرة. ومن هم بسينة فلم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت له واحدة، أو يمحوها الله، عز وجل، ولا يهلك على الله إلا هالك.

نشاط (٢)

قال ابن كثير رحمه الله عند تفسيره الآية (١٦٠) من سورة الأنعام: (واعلم أن تارك السيئة الذي لا يعملها على ثلاثة أقسام...) أكمل النص بالرجوع إلى المصدر.

تارة يتركها لله عز وجل فهذا يكتب له حسنة على كفه عنها لله تعالى؛ وهذا عمل ونية؛ وتارة يتركها نسياناً وذهولاً عنها، فهذا لا له ولا عليه؛ لأنه لم ينو خيراً ولا فعل شراً. وتارة يتركها عجزاً وكسلاً بعد السعي في أسبابها والتبني بما يقرب منها؛ فهذا يتكفل منزلة فاعلتها.

نشاط (٣)

استخرج من الآيات ما يدل على عدل الله تعالى .

ان الله سبحانه يجازي الجسنة بعشر امثالها .
بعكس السينة يجازى مثلها

نشاط (٤)

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي :

العبارة	صحيحة ودلت عليها	صحيحة ولم تدل عليها	غير صحيحة
مضاعفة الحسنات تكون لجميع الناس .	✓		
هداية العبد من الله تعالى وحده .	✓		
محمد ﷺ أفضل الرسل .	✓		
* من جاء بالسنة فلا يجزى الا مثلها	✓		
* ستفتري الامة الى ثلاثة وسبعين فرقه		✓	
* تضاعف السينات			✓

* يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه .

التقويم



س ١ / لصحة العبادة شرطان . ما هما؟ الاخلاص لله تعالى موافقتها لشرع الله وسنة نبيه

س ٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ﴿؟ انت برئ منهم

س ٣ / لم خصت الصلاة والذبح بالذكر في الآيات دون سائر العبادات؟ بين ذلك بالرجوع إلى

تفسير تيسير الكريم الرحمن للشيخ ابن السعدي . لانها من اكثر العبادات التي تحتاج الى اخلاص



الدرس السادس:

تفسير سورة الأنعام من الآية (١٦٤) إلى الآية (١٦٥)



تمهيد:

الله الذي خلق، وهو الذي رزق، ويده الحياة والموت، والنفع والضرر، وكل مخلوق فقير إليه، ضعيف بين يديه...
فهل يليق بعامل أن يتخذ غير الله رباً، فيجعل المربوب رباً، والعبد معبوداً...؟!
قال تعالى:

﴿ قُلْ أَعْبُدُوا اللَّهَ أَيْ رَبَّاءَ وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا نُزِرَ وَأَزْرَةٌ وَذُرٌّ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهَا تَخْلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْخَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٥﴾ ﴾ الأنعام: ١٦٤ - ١٦٥

موضوع الآيات: ربوبية الله الشاملة

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
ولا تنزر وازرة وزر أخرى	أي: لا تحمل نفس إثم غيرها.
خلائف الأرض	أي: جعلكم تعمرون الأرض جيلاً بعد جيل، وخلفاً بعد سلف.
ورفع بعضكم فوق بعض	أي: فاوت بينكم في العلم والرزق والجاه والقوة وغيرها.

فوائد وأحكام:

- ١- لا يصح عقلاً ولا شرعاً طلب رب غير الله؛ لأنه رب كل شيء، والخلق كلهم منقادون لأمره.
- ٢- المؤمن لا يتوكل إلا على ربه، ولا يعتمد إلا على خالقه الذي له الخلق والأمر.
- ٣- عدالة الله تعالى تتجلى يوم القيامة، فلا تظلم نفس شيئاً، ولا يحمل أحد إثم غيره.
- ٤- التفطن إلى حكمة الله في تفاوت الناس في العلم والعقل والرزق والصحة والقوة والجاه.. إلخ، وكل ذلك ابتلاء واختبار ليشكر المنعم عليهم، ويصبر الآخرون.
- ٥- إن المسلم عليه أن ينظر في جانب الدين إلى من هو أعلى منه، وفي جانب الدنيا إلى من هو أدنى منه.
- ٦- رحمة الله بعباده حيث جعلهم خلائف، يذهب جيل ويأتي جيل.
- ٧- المؤمن يجمع بين الرجاء والخوف، ويعلم أن ربه سريع العقاب فيحذر الذنوب، وأنه غفور رحيم فيبادر بالتوبة.

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك، حاول الجمع بين قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَلِيَحْمِلَنَّ أَنْفُسَهُمْ وَأَنْفَالًا مَعَ أَنْفُسِهِمْ﴾.

هذه النصوص تدل على أن الإنسان يتحمل إثم ما ارتكب من ذنوب، وإثم الذين

أضلهم بقوله وفعله، كما أن الدعوة إلى الهدى يبيهم الله على عملهم وعمل من

أهدى يهديهم. واستفاد من علمهم.

نشاط (٢)

ما الرابط بين قوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾ وقوله تعالى: ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرَاءَ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾؟

.. نحن قسمنا بينهم معيشتهم في حياتهم الدنيا من الأرزاق والأقوات، ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات: هذا

غنى وهذا فقير، وهذا قوي وهذا ضعيف؛ ليكون بعضهم مستخراً لبعض في المعاش. ورحمة ربك -أيها

الرسول- بإدخالهم الجنة خبز مما يجمعون من خظام الدنيا اللآني.

نشاط (٣)



هل ابتلاء الله للعبد يكون بالمصائب فقط؟ وضح ذلك.
لا، لا يبتلي الله عبده بالمصائب فقط وإنما قد يبتليه بأن ينزل عليه نعم كثيرة، بأن ينعم عليه مثلاً
ببيت ومال وجهاً وأولاد وهذا هو الابتلاء بالنعم فمن شكر الله فقد فاز، وأن نسي ولم يشكر ربه
فقد خسر الآخرة.

نشاط (٤)



ما الحكمة من جمع الله تعالى بين الترغيب والترهيب في قوله سبحانه:

﴿إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾؟

... رهب- سبحانه- من معصيته؛ ودرغب في طاعته فقال: إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ لِمَنْ
عصاه وخالف رسله. وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ لِمَنْ أطاعه واتبع سبيل المؤمنين الصادقين.

التقويم



س ١ / ما معنى قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا﴾؟ فخير وان شرا فشر
كل نفس تتحمل ما تكسبه من الاعمال ان خيرا

س ٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾؟ اي لا تتحمل اثم غيرها

س ٣ / ما نوع الاستفهام في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعْيَرَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَهُ﴾؟ استفهام استنكاري قل -أيها الرسول-: أغير الله أطلب
إلها، وهو خالق كل شيء ومالكة ومدبره؟

س ٤ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، أورد حديثاً يدل على سعة رحمة الله عز وجل.

روى زيد بن أسلم قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره، فأخذ رجل فرخ طائر، فجاء
الطير فألقي نفسه في حجر الرجل مع فرخه، فأخذ الرجل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((عجبا لهذا
الطائر! جاء فألقى نفسه في أيديكم رحمة لولده، فوالله، لله أرحم بعبده المؤمن من هذا الطائر بفرخه))؛
رواه البيهقي في شعب الإيمان، والبيزار.